

النهاية في غريب الأثر

{ ذكر } ... فيه [الرجل يُقاتِل للذِّكْر ويُقاتِل ليُحْمَد] أي ليُذْكَر بين الناس

ويُوصَفَ بالشَّجاعة . والذِّكْر : الشرف والفَخْر .

- ومنه الحد .

- وفي حديث عائشة [ثم جَلَسوا عند المَذْكَر حتى بدا حاجِبُ الشمس] المَذْكَر : موضع الذِّكْر كأنها أرادت عند الرُّكن الأسود أو الحَجَر . وقد تَكَرَّر ذَكْر الذِّكْر في الحديث ويُراد به تمجيدُ الله تعالى وتقديسه وتسيحه وتهليله والثَّناءُ عليه بجميع مَحامده .

(ه) وفي حديث عليٍّ [إن عليًّا يذْكَرُ فاطمة] أي يَخْطُبُها . وقيل يَتَدَعَّرُ صَخْرًا لِيَخْطُبَها .

- وفي حديث عمر [ما حَلَفْتُ بها ذاكِراً ولا آثراً] أي ما تَكَلَّمْتُُ بها حالفاً من قولك ذَكَرْتُ لِفُلان حديثاً كذا وكذا أي قلْتُه له . وليس من الذِّكْر بعد النِّسْيَان . - وفيه [القرآن ذَكَرُ فذَكَرُوه] أي أنه جليلٌ خَطِيرٌ فَأَجِلُّوه . (س) ومنه الحديث [إذا غَلَبَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أذكَّرا] أي وَلَدَا ذَكَراً وفي رواية [إذا سَدَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ أذكَّرتِ بآذنِ الله] أي وَلَدَتِ ذَكَراً . يقال أذكَّرتِ المرأةُ فهي مُذْكَرٌ إذا وَلَدَتِ ذَكَراً فإذا صار ذلك عادَتَها قيل مَذْكَارٌ .

[ه] ومنه حديث عمر [هَبِلَتِ أمُّهُ لَقَدْ أذكَّرتِ به] أي جاءت به ذَكَراً جَلِداً . - ومنه حديث طارق مَوْلَى عثمان [قال لابن الزبير حين صُرِعَ : والله ما وَلَدَتِ النساءُ أذكَّراً منك] يعني شَهْماً ماضِياً في الأمور .

وفي حديث الزكاة [ابنُ لَبْدُونُ ذَكَرٌ] ذَكَرَ الذِّكْرُ توكيداً . وقيل تنبيهاً على نَقْصِ الذكورِ يَسَّةً في الزكاة مع ارتفاعِ السِّنِّ . وقيل لأنَّ الابْنَ يُطْلَقُ في بعض الحيوانات على الذِّكْر والأنثى كَابْنِ آوَى وابنِ عَرَسٍ وغيرهما لا يقال فيه بنتٌ آوَى ولا بنتٌ عَرَسٍ فَزَعَّ الإشكالَ بذكرِ الذِّكْر .

- وفي حديث الميراث [لأوَلَى رجلٍ ذَكَرٍ] قيل : قاله احترازاً من الخُنْثَى . وقيل تنبيهاً على اختصاصِ الرجالِ بالتَّعْصِبِ للذِّكْرِ كورِية .

(س) وفيه [كان يطوفُ على نسائه ويَغْتَسِلُ من كلِّ واحدةٍ ويقول إنه أذكَّراً] أي

أحدٌ .

- (س) وفي حديث عائشة [أنه كان يَتَطَيَّبُ بِذِرِّ كَارَةِ الطَّيِّبِ] الذِّكَارَةُ بالكسر : ما يصلُحُ للرجال كالْمِسْكِ والعَنْذَبِ وَالْعُودِ وهي جمع ذَكَرٍ والذُّكُورَةُ مثله .
- ومنه الحديث [كانوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَاتِ مِنَ الطَّيِّبِ وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا] هو مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْذَبِ . وَالْمُؤَنَّثَاتُ : طَيِّبُ النِّسَاءِ كَالْخَلْطِ وَالزَّعْفَرَانِ .
- وفيه [أَنْ عَيْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لَسِيْدِهِ فغَارَ السِّيْدُ فَحَجَبَتْ مَذَاكِيرَهُ] هي جمع الذِّكْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ